في الحدث

▪ حازم مبيضين

سوريا إلى أشلاء.. لمصلحة من؟

نقف بالتأكيد مع حق الكرد السوريين في تقرير مصيرهم، لكننا كنا على الدوام نتمنى سعيهم إلى تثبيت انتمائهم القومي، ضمن وطنهم الذي نريده جامعاً لكل الإثنيات والطوائف، ضمن هوية وطنية تسمو على كل ما عداها، مثلما نؤمن بحق الكرد أينما تواجدوا بتقرير مصيرهم، على ألا يكون ذلك ضمن سياسات معادية للأمم التي عاشوا معها، حتى لو كانوا تعرضوا لظلم من حكامها، الذين يعرف الكرد أنهم لم يخصوهم بذلك، وإنما وزعوه بالتساوي بين جميع مكونات الشعوب التي ابتليت بهم حكاما دكتاتوريين، لكن أن يصل الأمر إلى حد الدعوة إلى تقسيم الوطن إلى أشلاء، فتلك دعوة قاصرة عن فهم تاريخ ومصير الشعوب والأمم، وليس أقل من وصفها بالشوفينية التي حاربناها ونحن ننتصر للكرد، ونحاربها حين يتبناها كردي يزعم أنه قيادي عند كرد سوريا.

يمتلك المعارض الكردي السوري شيركو عباس الحق، في انتقاد محاولات الإدارة الأميركية، لحمل أبناء قوميته على الانضمام إلى المجلس الوطني السوري المعارض والعمل معه، لكنه يجانب الصواب ومصلحة وطنه، حين يدعو من على منبر صحيفة إسرائيلية، إلى تفكيك سوريا إلى كيانات إثنية، لكسر الحلقة بين سوريا والهلال الشيعي الذي تقوده إيران، في محاولة بائسة ومكشوفة لاستدرار العطف الإسرائيلي الغربي، وهو لذلك يستطرد مفصلاً بأن مثل هذه الأقاليم (كردية ودرزية وعربية سنية)، لن تكون لها مصلحة في التحالف مع إيران، ويضيف إلى دعوته المشبوهة هذه، دعوة إلى أن تكون سوريا فيدرالية، لتفادي إمكانية قيام دولة إسلامية سنية، لن يرضى عنها الغرب وإسرائيل، وبالتالي فإن من الضروري تقسيم سوريا الى أشلاء، تجمعها فدرالية وظيفتها أن تكون منطقة عازلة طبيعية، بين إسرائيل وقوى الإسلام السياسي، سنياً كان أو شيعياً على حد سواء.

لا نناقش في حق الكرد السوريين في النظر بريبة إلى المجلس الوطني المعارض، الذي تبرع رئيسه في وقت مبكر برفض وجود إقليم كردستان سوريا، ودعاهم إلى التخلي عن (وهم الفيدرالية) الذي لا طائل منه، ما دعا من انضم منهم إلى المجلس في أيامه الأولى إلى الانسحاب من هذا التجمع، بعد أن فقدوا الأمل في الحصول على أي التزام بمنحهم حكماً ذاتياً في حال تغيير النظام القائم، في حين ذهبت قيادة المجلس إلى القول، إن قضية الكرد السوريين لا يمكن ان تُحل إلا في سياق الديمقراطية بعد سقوط النظام، ولعل من حق الكرد السوريين التعامل بحذر مع الانتفاضة ضد نظام الأسد، الذي يتهمونه بظلمهم وحرمانهم من الجنسية، ونقل عائلات عربية إلى مناطقهم لقطع تواصلهم الإقليمي، ومنعه اللغة الكردية، ومحاربته ثقافتهم القومية، ولكنهم مع كل ذلك لا يرون في معارضي نظامه بشكلهم الحالي، حرصاً على رفع هذا الظلم، فيما لو قيض لهم الوصول إلى السلطة، وأن واجبهم الأساس اليوم هو حماية مناطقهم، وليس الانخراط في الانتفاضة، التي يرون فيها معركة بين النظام وتحالف يضم الحكومة التركية والإخوان المسلمين.

صحيح أن المعارضة السورية لا تتحدث اليوم، وفي خضم المهام التي تسعى لإنجازها، عن قضايا كردية، ولا تتحدث عن ضرورة حماية حقوق الكرد أو اقامة كيان كردي ضمن أي سوريا جديدة، لكن ذلك لا يبرر لعباس دعوته لتمزيق سوريا الى "أشلاء"، فقط ليقول إنه معني بحل القضية الكردية، ويبدو أن لا فرق لديه إن كان هذا الحل على حساب وطن قسمه على هواه معتبراً حتى الدروز قومية أخرى مع أنهم من عرب أقحاح، هذا إن تجاوزنا رأيه المضحك بأن الانتماء للطائفة السنية هو انتماء قومي أيضاً.

حمى الله سوريا وحمى الكرد من بعض قياداتهم.

إعلان ضخم للأمين العام السابق لجامعة الدول العربية ومرشح الرئاسة عمرو موسى.. (أرشيف)

انتخابات مصر: موسى يتقدم بأستراليا ومرسي بالسودان

□ القاهرة / CNN

أظهرت النتائج الأولية "غير الرسمية" لانتخابات الرئاسة في مصر، والتي انتهت مساء الخميس بالنسبة للمصريين في الخارج، حصول وزير الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية السابق، عمرو موسى، على أعلى الأصوات في أستراليا، فيما حصل مرشح حزب "الحرية والعدالة"، الذراع السياسية لحركة "الإخوان المسلمين"، محمد مرسي، على أعلى نسبة أصوات في السودان.

وانتهت عمليات الاقتراع للمصريين المقيمين في الخارج، ممن لهم حق التصويت في الانتخابات الرئاسية، والبالغ تعدادهم ٥٨٦ ألف مواطن، مساء الخميس، بعدما استمرت نحو أسبوع، حيث بدأت اعتباراً من صباح الجمعة الماضي في مقار السفارات والقنصليات المصرية في ١٦٦ دولة حول العالم، وذلك لاختيار رئيس جديد للبلاد، من بين ١٣ مرشحاً يخوضون السباق الرئاسي.

وأورد موقع "أخبار مصر"، التابع للتلفزيون الرسمي، نقلاً عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن عمليات فرز الأصوات بدأت على الفور، بحضور ممثلي المرشحين، وعدد من أعضاء الجالية المصرية، وممثلي منظمات المجتمع المدني، ممن حصلوا على تصاريح لمتابعة الانتخابات من لجنة الانتخابات الرئاسية، وذلك داخل البعثات الدبلوماسية والقنصليات.

وفور انتهاء أعمال التصويت وفرز الأصوات، أعلن قنصل مصر في أستراليا، السفير أيمن كامل، نتائج التصويت، وأفاد مراسل التلفزيون المصري في سيدني، عصام خليل، بأن المؤشرات الأولية تؤكد تقدم عمرو موسى بنسبة كبيرة، مشيراً إلى أن ١٥٨٩ مصرياً، من بين ٢٨٩٠ يقيمون في سيدني، أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية، بنسبة تصويت تصل إلى ٥٤,٩ في المئة.

وبحسب المصدر نفسه، فقد حصل موسى على ٨٦٥ صوتاً، يليه حمدين صباحي بحصوله على ٢٤١ صوتاً، ثم أحمد شفيق ١٧٩ صوتاً، يليه عبد المنعم أبو الفتوح ١٧٤ صوتاً، ثم محمد مرسى ١٠١ صوت، في حين حصل سليم العوا على ١٥ صوتاً، وخالد علي على ٥ أصوات، فيما حصل كل من هشام البسطويسي وأبو العز الحريري على صوت واحد لكل منهما.

من جانبها، أعلنت جماعة الإخوان المسلمين، عبر صفحتها على موقع "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي، عن حصول مرشحها الدكتور محمد مرسي على أكبر عدد من أصوات المصريين في السودان، حيث حصل على ٢٤١ صوتاً، يليه الدكتور أبو الفتوح بـ١٣٩ صوتاً، فيما حصل حمدين صباحي على ١٢٢ صوتاً، وجاء عمرو موسى رابعاً بـ٦١ صوتاً، ثم أحمد شفيق ٤١ صوتاً.

أما حزب "النور" السلفي فقد أعلن عبر صفحته على "فيسبوك"، هو الآخر، وبحسب موقع التلفزيون المصري، أن أبو الفتوح، وهو قيادي سابق بجماعة الإخوان المسلمين، حصل على أكبر عدد من الأصوات في بلجيكا بواقع ١٢٣ صوتاً، جاء بعد صباحي بـ٩٣ صوتاً، ثم موسى بـ٧١ صوتاً، بينما حصل مرسي على ٣٩ صوتاً، فيما حصل شفيق على ٢٦ صوتاً.

يُذكر أن اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية كانت قد حددت فتح باب التصويت في الانتخابات الرئاسية للمصريين في الخارج خلال الفترة من ١١ إلى ١٧ مايو/ أيار الجاري، كما حددت جولة الإعادة، في حال إذا اقتضى الحال ذلك، في الفترة من ٣ إلى ٩ يونيو/ حزيران المقبل، وهي المرة الأولى التي يتمكن فيها المصريون بالخارج من ممارسة حقهم السياسي في انتخاب رئيس الجمهورية.

20 قتيلا في سوريا وبان كي مون يحمل القاعدة مسؤولية تفجيرات دمشق

□ دمشق / BBC

صرح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن قوة الهجومين اللذين وقعا في دمشق تدل على أن تنظيم القاعدة يقف وراء تنفيذهما.

تأتي هذه التصريحات في وقت وصل فيه عدد القتلى في سوريا إلى أكثر من عشرة آلاف قتيل.

وكان ذلك الهجوم الأكثر دموية في العاصمة السورية دمشق منذ بدء الانتفاضة الشعبية المناهضة لحكم الرئيس بشار الأسد، فقد أسفر انفجار سيارتين عن مقتل خمسة وخمسين شخصا وجرح ثلاثمئة واثنين وسبعين آخرين، ويشتبه في أن العمليتين كانتا من تنفيذ انتحاريين.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة في تصريح حول الهجوم "لقد كان الأمر مفاجئا وخطيرا، ففي وقت قصير تم تنفيذ هجوم شامل أدى الى مقتل عدد كبير من الضحايا. أعتقد أن تنظيم القاعدة يقف خلف تلك الهجمات في دمشق، وهذا ما سيخلق لنا إشكالات بالغة."

وقد أرسلت دمشق مطلع الشهر الجاري بقائمة من ستة وعشرين اسم لناشطين من جنسيات مختلفة الى الأمم المتحدة، تقول إن اغلبهم من أعضاء تنظيم القاعدة.

وكانت السلطات السورية قد ألقت بالمسؤولية على تلك الهجمات على "إرهابيين قدموا من خارج سوريا ونفذوا تلك الاعتداءات" فيما نفى الجيش السوري الحر أي علاقة له بالتفجيرين، واتهمت المعارضة السورية نظام بشار الأسد بتدبير مثل تلك الهجمات.

احتجاجات في جامعة حلب

ودعا ناشطون سوريون مناهضون للحكومة الى تنظيم مسيرات احتجاجية يوم الجمعة دعما لمسيرات قام بها طلبة جامعة حلب يوم الخميس الماضي.

وأظهرت الصور التي التقطها الناشطون لتلك الاحتجاجات ونشرت من خلال موقع يوتوب المحتجين يرفعون شعارات مناهضة للنظام، وأخرى ظهرت فيها مجموعة من الطلبة وهم يحيطون بسيارة للمراقبين تابعة للأمم المتحدة.

وأظهر شريط مصور آخر شابا من المحتجين وهو يتعرض للضرب من طرف مجموعة من الرجال في زي مدني.

وينتشر مئتان وخمسة وسبعون مراقبا دوليا غير مسلحين تابعين للأمم المتحدة في المدن السورية لمراقبة وقف لإطلاق النار تم التوصل اليه بين الحكومة والمعارضين، لكنه لم يصمد طويلا مع تجدد الاشتباكات.

ومن جانب آخر، قتل أكثر من عشرين شخصا، بينهم عسكريون، في أعمال عنف وقعت الخميس في مناطق متفرقة من سوريا.

وقال مراسلنا في دمشق إن اشتباكات عنيفة دارت بين القوات الحكومية والمعارضين المسلحين، في مناطق من بينها مدينتا حمص ودرعا وبلدة الرستن، بجانب منطقة ريف دمشق.

وأفادت مصادر في المعارضة السورية أن مدينة الرستن في محافظة حمص في وسط البلاد تعرضت لقصف عنيف من قبل قوات الجيش السوري.

وصرح ناشطون في المدينة لوكالة الأنباء الفرنسية إن الرستن تتعرض لقصف غير مسبوق يرمي الى إحباط السكان وعناصر الجيش الحر مستبعدين في الوقت الحالي إمكانية اقتحام القوات النظامية لها لكنهم دعوا فرق المراقبين الدوليين الى زيارة المدينة.

وتعرض حي الخالدية أيضا الى قصف عنيف من مدفعية الجيش السوري، فيما أفادت تقارير بوقوع انفجار قوي في مدينة داعل في حوران، وعن سماع انفجارات في مدينة اللاذقية الساحلية.

وكانت الهيئة العامة للثورة السورية قالت إن قوات الأمن والجيش قتلت عشرين مدنيا الخميس في مناطق عدة .

من جهة أخرى، قال رئيس المجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون إنه على استعداد للاستقالة من منصبه فور توافق قوى المعارضة على اختيار خليفة له، وذلك في ظل تزايد الانقسامات في صفوف المعارضين. جاء ذلك بعد أيام قليلة من إعادة انتخاب غليون رئيسا للمجلس.

تصريحات هولاند حول أفغانستان تربك حسابات واشنطن والأطلسي

□ باريس / أ ف ب

أعلنت واشنطن أمس الأول الخميس، أنها تنتظر من باريس أن تساهم في قوة إيساف في أفغانستان حتى العام ٢٠١٤ بشكل لا يزال يتعين تحديده، في حين وعد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بسحب قوات بلاده المقاتلة من هذا أفغانستان قبل نهاية ٢٠١٢.

وعشية أول لقاء بين الرئيس الفرنسي الجديد ونظيره الأمريكي باراك أوباما في البيت الأبيض، أشار مستشار الأمن القومي للرئيس أوباما إلى أن هولاند "سوف يتخذ قراره (بشأن الانسحاب) آخذاً في الاعتبار" وعوده الانتخابية.

وأضاف توم دونيلون "لكن نتمنى أن يأخذ الحلفاء قراراتهم في إطار تحالف عام ينص على أن إيساف ستبقى في أفغانستان حتى نهاية العام ٢٠١٤"، مشيرا إلى أن الإطار الحالي لإيساف "يسمح بمساهمات مختلفة للدول الأعضاء فيها".

وأوضح دونيلون أن "هذه المساهمات قد تتضمن قوات مقاتلة، وأشير إلى أن الولاية التي ينتشر فيها الفرنسيون حاليا هي ولاية كابيسا، حيث ستتم عملية انتقالية قبل نهاية العام" إلى القوات الأفغانية، لافتا إلى أن "مساهمات" أخرى تكون أيضا من خلال "التدريب والمساعدة أو أنواع أخرى من المساهمات مع الفرنسيين، ستكون هناك مناقشات عدة حول الاتجاه الذي سيأخذونه".

وتابع "لكن الفكرة الرئيسية هي بالرغم من طبيعة المساهمة، وبالرغم من القرارات التي ستتخذونها حول بدء أو وتيرة الانسحاب، أنتم أعضاء في الحلف الأطلسي"، مضيفا "من الطبيعي جدا بالنسبة لنا أن نبحث الأمر مع هولاند".

من جهة أخرى، أكد دونيلون أن أوباما وهولاند سيلتقيان الجمعة في المكتب البيضاوي، ثم يلبي الرئيس الفرنسي دعوة وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون إلى الغداء في بلير هاوس، مقر إقامة كبار ضيوف الولايات المتحدة، والذي يبعد ٢٠٠ متر عن البيت الأبيض.

ومن المقرر أن يشارك هولاند اعتبارا من مساء اليوم (امس) ثم السبت في قمة قادة مجموعة الثماني في كامب ديفيد (ميريلاند، شرق) قبل أن يتوجه إلى شيكاغو (إيلينوي، شمال) للمشاركة في قمة الحلف الأطلسي.

ملفات ساخنة على طاولة قمة الثمانية في كامب ديفيد

□ واشنطن / رويترز

تهيمن أزمة الديون اليونانية ومخاوف انتشارها خارج منطقة العملة الأوروبية "اليورو"، على أجندة قمة الثمانية التي ستعقد، الجمعة، في منتجع كامب ديفيد الأمريكي، تحت شعار "نعمل معاً."

ويناقش قادة الدول الثمانية الكبرى، وعلى مدى يومين، مخاوف متصاعدة من خروج اليونان من منطقة اليورو، الأمر الذي يهدد مستقبل العملة الموحدة، بجانب العديد من الملفات الساخنة من قضايا اقتصادية، تشمل الأمن الغذائي، إلى الطاقة والتغييرات المناخية، بجانب التطورات الإقليمية والسياسية، علاوة على قضايا أخرى أمنية.

وتضم مجموعة الدول الثمانية كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وكندا وألمانيا وروسيا.

ولن يشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قمة الثمانية، وسيمثل روسيا فيها رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف.

وكان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، قد استبق قمة الثمانية بحث زعماء الاتحاد الأوروبي على تبني سياسة ترتكز أكثر على النمو للتصدي للأزمة، التي يخشى أن تؤثر على اقتصاد بلاده، فيما يستعد للترشح لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية، خوسيه مانويل باروسو: "الاتحاد سيحضر للقمة برسالة واضحة: أوروبا عازمة على مواصلة المسيرة، في سعيها نحو تحقيق إستراتيجيتها الشاملة للخروج من الأزمة، والعودة إلى النمو"، بحسب الموقع الإلكتروني للتكتل الأوروبي.

وتعقد القمة فيما تجد المصارف اليونانية نفسها أمام خطر الإفلاس جراء سحوبات مالية كثيفة، ناجمة عن مخاوف من الخروج من منطقة اليورو.

والاثنين، تراجعت ودائع الأفراد والشركات بما قيمته ٨٠٠ مليون يورو في يوم واحد.

وبدأت السحوبات التدريجية التي قام بها اليونانيون منذ سنتين من حساباتهم المصرفية، سواء لمواجهة الأزمة أو لوضع مدخراتهم في منازلهم أو في الخارج خشية الخروج من منطقة اليورو والعودة للعملة السابقة، دراخمة.

وقال جوناثان لويزون، كبير الاقتصاديين بشركة "كابيتال إيكونوميك": "هناك الكثير لتجنيه من الحفاظ على ثروتك باليورو ومن ثم تحويلها إلى دراخمة."

ومن جانبه قال الخبير الاقتصادي، كريس ويسوا ندر، إن أي نظام مصرفي لن يتسنى له الصمود أمام سحوبات واسعة النطاق ومتواصلة للودائع.